

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة التحرير

اللَّهُمَّ إِنَّا نَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالطُّولِ، وَنَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَا تَرْضَاهُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْقَوْلِ، وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَتَكَلَّفَ مَا لَا نَحْسَنُ، أَوْ نَقُولَ مَا لَا نَعْلَمُ، أَوْ نَمَالِدَ فِي الْحَقِّ، أَوْ نَجَادِلَ عَنِ الْبَاطِلِ، أَوْ نَتَّخِذَ الْعِلْمَ صِنَاعَةً، أَوْ الدِّينَ بَضَاعَةً، أَوْ نَجَارِيَ السُّفَهَاءَ، أَوْ نَمَارِيَ الْحُكَمَاءَ، أَوْ نَحْفَلَ بِلُغُو الْجَاهِلِينَ، أَوْ خَوْضَ الْخَائِضِينَ، أَوْ نَفْقُثَ الْمَصْدُورِينَ، أَوْ سَعَى الْحَقَّادَةِ الْمُوتُورِينَ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، وَعَلَى رَسُولِكَ الْمُصْطَفِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْهَدَاةِ أَزَكَى السَّلَامِ وَالتَّحِيَّاتِ وَالصَّلَوَاتِ، أَللَّهُمَّ أَهْدِنَا بِهَدَاهِمُ، وَاجْعَلْنَا أَوْلِيَاءَ مِنْ وَالَاهُمُ، وَأَعْدَاءَ مِنْ عَادَاهُمُ، وَأَحِينَا عَلَى سَنَّتِهِمْ، وَاحْشِرْنَا فِي زَمَرَتِهِمْ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَجَنَاتِ خُلْدِكَ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

لَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِينَ، وَهَذِهِ الْمَجْلَةُ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ تَدْعُو إِلَى كَلِمَةِ سَوَاءٍ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَتَذَكِّرُهُمْ بِأَنَّهُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ فِي اللَّهِ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَهِيَ ذِي بَحْمَدٍ تَدْخُلُ فِي عَامِهَا الْخَامِسِ وَقَدْ دَوَّى صَوْتُهَا فِي الْخَافَقَيْنِ لِأَنَّهُ صَوْتُ الْمُنْطَقِ وَالْعَقْلِ، وَقَرَّتْ دَعْوَتُهَا فِي الْقُلُوبِ لِأَنَّهَا دَعْوَةُ الْأَلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَأَمَرَ أَمْرُهَا عَلَى كَرِّهِ مِنْ أَهْلِ الضَّرَارِ وَالتَّفْرِيقِ لِأَنَّ اللَّهَ مَتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرِينَ.